





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

# مجلة كلية العلوم الإسلامية

## علمية . فصلية . محكمة

تصدرها

كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

العدد

(٤١)

﴿ الجزء الاول ﴾

(٩) جمادى الآخر ١٤٣٦ هـ - (٣٠) آذار ٢٠١٥ م

ايمليل المجلة : [journal@cois.uobagdad.edu.iq](mailto:journal@cois.uobagdad.edu.iq)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦ م

**فهرس الموضوعات**  
**(الجزء الثاني)**

كلمة العدد ..... ص ٨

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
٣٩_٩	د. عدنان عبد القادر كامل الهوراماني	اهمية الامن ودوره في تحقيق الدين
٧٥_٤٠	ماجد فيصل عبود	تأملات في صفات القائد من خلال سورة البقرة دراسة موضوعية
١١٩_٧٦	أ.م.د احمد محمد فروح د. زكريا عبد الرحمن	القواعد الاصولية تعريفها ووجه العلاقة بينهما وبين اصول الفقه
١٦٥_١٢٠	م. بيداء فرحان حمد	من لطائف الاسناد في صحيح لبخاري (الحديث المسلسل بالرواة الشاميين)
٢٠١_١٦٦	د. محمود بندر علي	مخالفات لامام الصميري للشافعية في باب الاحوال الشخصية
٢٤٨_٢٠٢	أ.م.د حقي اسماعيل عبد الاله	مخالفات لامام الشوكاني للزيدية في باب الصلاة من خلال كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار
٢٧٥_٢٤٩	د. علي محمد مهدي د. ماجد عدنان القيسي	تسامح النبي محمد (ص) مع المبتدئ والجاهل والمخطئ
٣٢٦_٢٧٦	د. بشرى محمود ابراهيم القيسي	ظاهرة الغزل العذري من القراءة السياقية الى لقراءة البنيوية التكوينية
٣٨٤_٣٢٧	أ.م.د عمر علي محمد الدليمي	تركيب الحروف واثره في المعنى
٤١٩_٣٨٥	د. فلاح ابراهيم نصيف الفهداوي	المعنى واثره في توجيهات المعربين
٤٥٩_٤٢٠	د. محمود عبد العزيز العاني	ما يدخل في عموم لفظه وما لا يدخل (اصول وتطبيقات)
٤٩٦_٤٦٠	م. خوشي لطيف طه	سمات الشخصية السوية لدى طلبة كلية التربية الاساسية
٥٣٨_٤٩٧	د. مها اسعد عبد الحميد طه	مكانة الحيرة السياسية في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي الاول
٥٧٠_٥٣٩	أ.م.د احمد حميد كريم	الحزن والتشاوم في شعر ابراهيم ناجي
٥٩٤_٥٧١	د. ظاهر فياض	رعاية الروح والمادة في الفكر الاسلامي

# رعاية الروح والمادة في الفكر الإسلامي

اعداد

د. ظاهر فياض

جامعة بغداد - كلية العلوم الاسلامية

## رعاية الروح والمادة في الفكر الإسلامي

### ملخص البحث

خلق الله تعالى الانسان من روح ومادة، وكل واحد مكمل للآخر، فلا جسد بلا روح، ولا روح بلا جسد. وعليه فلا يكون الانسان انساناً الا برعايتهما معاً بما يتعلق بالحفظ والرعاية والاهتمام، وما تحمل هذه المعاني من أمن وسلامة كي تدوم الحياة فيهما. ومن هذا المتعلق جاء الدين الاسلامي ديناً شمولياً دين عمل وعبادة، دين تصلح به الدنيا وتكسب الآخرة. فحث على رعاية الجسد والروح معاً، إذ ان اجسادنا امانة عندنا، فيتوجب علينا حفظهما وسلامتهما من كل اذى يحيط بها. واما ارواحنا فيتوجب تغذيتها بالعبادات والطاعات والذكر الكريم للذي خلقها وارسلها فينا.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد خلق الله تعالى الإنسان من روح وجسد، من روح ومادة، وكل واحد مكمل للآخر، فلا جسد بلا روح ولا روح بلا جسد.

وعليه فلا يكون الإنسان إنساناً إلا بالتوافق بينهما، بما يتعلق بالحفظ والرعاية والاهتمام، وما تحمل هذه المعاني من أمن وسلامة وغذاء، كي تدوم الحياة فيهما.

إلا ان الأشخاص يتفاوتون من حيث التطلعات والاهتمامات، فهناك من يتطلع للذة ويعيش لها، ليحقق مالا وفيراً، ومنزلاً فخماً، وطعاماً شهياً، ومركباً فاخراً، وغير ذلك من ملذات الحياة، وهناك شخص أهمل الدنيا، وقتل رغبات الجسم، وهجر الحياة بما فيها من خير وشر، ولجأ إلى كهف أو معبد يمضي به حياته في عبادة تكون متصلة.

ومثل ذلك تكون في المجتمعات، فهناك مجتمعات اتجهت لعبادة المادة، وأنكرت الحياة الروحية وسخرت منها، كما تعيش الدول الرأسمالية والشيوعية جميعاً، وهناك - على العكس من هذه المجتمعات - دعوة المسيحية التي ترى دخول الجمل في سم الخياط أسهل من دخول الغنى ملكوت الله، والتي تدفع الناس للرهبانية وهجر الحياة وملذاتها. كلا الاتجاهين لا يقره الإسلام، لا للفرد ولا للجماعة، ذلك لأن الإسلام دين الفطرة، والفطرة التي خلق الله تعالى الإنسان عليها هي انه جسم وروح، فيلزم - لإسعاده

- العناية بهما جميعاً.

ومن أجل هذا اتجهت ثقافة الإسلام إلى التربية الروحية ومن ثم الجسدية،  
فسلامة الفرد روحاً وجسماً معناه سلامة المجتمع روحاً وجسماً كذلك.

وعلى ضوء هذه المقدمة نحاول ترتيب موضوعنا في المباحث الآتية:

تمهيد

المبحث الأول: الإسلام ورعاية الأبدان.

المطلب الأول: رعاية الأبدان من خلال القرآن الكريم.

المطلب الثاني: رعاية الإسلام بالأبدان من خلال السنة النبوية.

المطلب الثالث: رعاية الإسلام بالأبدان من خلال دفع ضرر الطعام الزائد.

المطلب الرابع: رعاية الإسلام بالأبدان من خلال عدم تناول المحرمات أو فعل

المنكرات.

المطلب الخامس: رعاية الإسلام بالأبدان من خلال الحث على الرياضة.

المبحث الثاني: الإسلام ورعاية الروح.

المطلب الأول: رعاية الإسلام بالروح من خلال ترسيخ الإيمان بالله.

المطلب الثاني: رعاية الإسلام بالروح من خلال العبادات.

المبحث الثالث: التوفيق بين المادة والروح.

ومن ثم الخاتمة. وكشاف للمصادر والمراجع التي استعملها الباحث في دراسته.

## تمهيد

### تعريف الروح والمادة

قبل الشروع في تفاصيل البحث، لابد أ، نقف على تعريف الروح والمادة، ، كي نحيط بموضوع دراستنا احاطة مستفيضة.

فقد ذهب الامام الغزالي (رحمه الله)، الى ان " الروح هي جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني فينتشر بواسطة العروق الضواري الى سائر اجزاء البدن"<sup>(١)</sup>.

اما المادة، فهي كل حالة حجم وكتلة ويشغل حيزاً<sup>(٢)</sup>. ونقصد بها الانسان، لأنه مرادنا في البحث والتحقيق، فبدن الانسان عند اهل اللغة، هو ما سوى الرأس والاطراف من الجسم<sup>(٣)</sup>

### المبحث الأول: الإسلام ورعاية الأبدان.

اهتم الإسلام بالناحية المادية في الإنسان، وهذا ملاحظ من خلال إحلال الطبيبات له وحثه على التمتع بزينة الحياة الدنيا، وأوجب عليه المحافظة على الصحة، وحبب إليه العمل لخير الدنيا لنفسه ولذويه، يقول تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَادَمَ حُذُواْ زِينَتَكُمْْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا سُرْفُواْ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ويقول تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ولقد اعتبر دين الإسلام حفظ النفس من الهلاك والأذى والفساد مقصداً من مقاصده الكبرى: "صحة الأبدان مقدم على صحة الأديان"<sup>(٦)</sup>.

فنهى عن كل ما من شأنه الأضرار بالذات الإنسانية، وأمر برعايتها وكرامتها واحترامها. يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾<sup>(٧)</sup>. ويقول الرسول (ﷺ): "إن لجسدك عليك حقاً"<sup>(٨)</sup>.

ولما كان البدن هو صورة الإنسان الظاهرة ومركب روحه، وضرورته للحياة والحركة والعمل للقيام للعبادة، جاء الإسلام بالتأكيد على حفظ الأبدان وتقويتها ورعايتها، لتكون صالحة للعبادة وعمارة الأرض وحفظ العقيدة.

فالصوم والصلاة والحج والجهاد وغيرها من العبادات ارتبطت بسلامة الأبدان وصحة الأجساد. فأنى لجسد عليل أن يصوم، أو يجاهد؟ وأنى له أن يبني أو يشيد، أو ان يصل رحماً أو أن يكسب قوتاً؟

ولهذا حث الإسلام على اتخاذ التدابير اللازمة لتقوية الأبدان وحفظها من خلال الغذاء الصالح والوقاية الصحية، إضافة إلى اتخاذ العلاج والحمية ونحوهما مما يحفظ الأبدان وينمي الصحة ويقوي الأجساد على مقاومة الأمراض.

فقد جاء الوحي سواء كان وحي القرآن أو وحي السنة بطب القلوب والأبدان، وبيان أمراضها وشفائها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وقوله

تعالى: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا وَسَاءَ لِمَنْ أَهْمَتْهُ دِينُ النَّاسِ أَجْرًا ﴾ (١٠).

بل جعل الله تعالى كلامه ووحيه شفاء، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَتَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ (١١).

المطلب الاول: رعاية الاسلام بالابدان من خلال القرآن الكريم.

إن رعاية الأبدان في القرآن من حيث غذائها وشفائها - واضحة جداً في كثير من الآيات القرآنية، يقول تعالى: ﴿ وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِمَّا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا أَيْدِي السَّاعِيَةِ إِنَّا تَرَكْنَا لَكُمْ رَبَّكُمْ لِرِءُوفٍ رَحِيمٍ وَالْحَيْلُ وَالْغَالِ وَالْحَمِيرُ لِيَتْرَكْنَهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٢) ويقول تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (١٣). ويقول تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (١٤). ويقول تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (١٥).

المطلب الثاني: رعاية الاسلام بالابدان من خلال السنة النبوية.

اعتنت السنة النبوية بصحة الأجساد ووقايتها من الأمراض، ودفع المؤذي عنها، فأمرت بالحفاظ على البيئة ليسلم ساكنوها من الإنسان والحيوان؛ لأن سلامة البيئة - من تربة وماء وهواء - من عوامل بقاء الإنسان واستمرار وجوده، ولذلك أمرت الشريعة بالطهارة والنظافة، بل جعلت السنة الطهارة شرط الإيمان بنص حديث رسول الله (ﷺ): "الطهور شرط الإيمان" (١٦).

ومعلوم ان الجراثيم والميكروبات تتكاثر حيث تغيب النظافة، فلا بد من نظافة المطعم والمشرب والملبس والبدن والمأوى وموارد المياه وطرق الناس وأماكن استئصالهم، بل لقد لعن رسول الله (ﷺ) من أفسد على الناس أماكن تجمعهم وحضورهم بتلويثها، حيث قال عليه الصلاة والسلام: " اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل"<sup>(١٧)</sup>، وقوله عليه الصلاة والسلام: " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه"<sup>(١٨)</sup>. وحثت السنة النبوية على النظافة بوجه عام، حيث أمرت بالوضوء أو الغسل، وحثت المسلم على الاستيائك وقص الأظافر وحلق الشعر الزائد والاستنجاء، وهذا كان من أسباب انبهار الغربيين بالنظافة التي أوجدها الإسلام أو حث عليها.

### المطلب الثالث: رعاية الاسلام بالابدان من خلال دفع ضرر الطعام الزائد.

حيث أن كثرة الطعام وتجاوز الحد إلى درجة الشبع المفرط يفضي إلى فساد الجسم ويورثه الاسقام ويكسل عن العبادة وخاصة الصلاة، فقد روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ذلك، حيث قال: " إياكم والبطنة في الطعام والشراب، فإنها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم القصر فيهما، فإنه أصلح للجسد وأبعد عن السرف، وان الله تعالى ليبغض العبد السمين، وان الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه"<sup>(١٩)</sup>. وقال الإمام الغزالي في الأحياء: " إن في قلة الأكل صحة للبدن ودفع الأمراض، فإن سببها كثرة الأكل، وحصول فضلة الأخلاف في المعدة والعروق"<sup>(٢٠)</sup>. وقال الدكتور احمد محمد كنعان في كتابه القيم (الموسوعة الطبية الفقهية): " قد ثبت علمياً ان السمنة الناتجة عن الإفراط في الطعام، تسبب مضاعفات خطيرة: في القلب والأوعية الدموية وجهاز التنفس وجهاز الهضم، وتزيد من الوفيات، وبما ان الناس أكثر قابلية من غيرهم للسمنة فإنه يستحسن لهم الالتزام بنظام غذائي

محدد، للمحافظة على أوزانهم من أخطار السمنة<sup>(٢١)</sup>. وقد ذكر ابن القيم (رحمه الله تعالى) في كتابه (الطب النبوي) في أنواع الأمراض الأكثر انتشاراً بين الناس هي مادية، سببها الرئيس: الزيادة على القدر الذي يحتاج إليه البدن<sup>(٢٢)</sup>.

**المطلب الرابع: رعاية الاسلام بالابدان من خلال عدم تناول المحرمات أو فعل المنكرات.**

إذ ان الإسلام حرم أكل ما يضر أو شرب ما يؤذي الصحة أو العقل، فحرم أكل الميتة والدم وما أكل السبع، وحرم لحم الخنزير بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾<sup>(٢٣)</sup>. وحرم شرب الخمر وما هو على شاكلته من المسكرات لما فيها من ضرر على العقل والصحة والسلوك الاجتماعي فيقول تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ وَالآزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾<sup>(٢٤)</sup>. أما من حيث فعل المنكرات، فإن الإسلام حرم وطء الحائض وحرم الزنا، فيقول تعالى عن تحريم اتیان الحائض: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾<sup>(٢٥)</sup>. أما عن تحريم الزنا فيقول تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾<sup>(٢٦)</sup>، وذكرنا هذه المنكرات على سبيل التمثيل وليس الحصر، فغيرها كثير، ولو حللناها واحداً واحداً لوجدنا من الاسباب المهمة هي المحافظة على صحة الجسم ووقايتها من الأمراض التي أكد الطب الحديث حدوثها لو أهملت هذه التعاليم.

وهذا في الحقيقة ما يشهد به الواقع، فلو أخذنا فقط الزنا وأثره على البدن لوجدناه سبباً رئيسياً في حدوث مرض الأيدز الذي مصير صاحبه الموت والهلاك.

إلا أن هناك أمراً مهماً يتعلق بالمحرمات أو بتناول المحرمات وليس بفعل المنكرات وهو إقرار الشريعة بإحلال فعل أو أكل أو شرب المحرم عند الضرورة، وهذا ما تضمنته قاعدة (أن الضرورات تبيح المحضورات)، فقد دل على هذه القاعدة أدلة كثيرة من الكتاب والسنة ومنها قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢٧)</sup>. وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَضْطَرَّرْتُمُ﴾<sup>(٢٨)</sup>.

ومن أمثلة هذه القاعدة<sup>(٢٩)</sup>:

- ١- أكل الميتة لمن لم يجد غيرها وخشي الموت من الجوع.
- ٢- التلفظ بكلمة الكفر تحت وطأة التعذيب والإكراه، كما حصل أو صدر هذا عن الصحابي عمار بن ياسر (رضي الله عنه)، فنزل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾<sup>(٣٠)</sup>.
- ٣- دفع الصائل المعتدي الظالم ولو أدى ذلك إلى قتله .

المطلب الخامس: رعاية الاسلام بالابدان من خلال الحث على الرياضة.

وقد وردت أنواع منها في أحاديث الرسول (ﷺ)، فقد روي عنه قوله: "ألا إن القوة الرمي"<sup>(٣١)</sup>. وقوله عليه الصلاة والسلام: "كل شيء ليس من ذكر الله (عز وجل) فهو لهو

أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الفرضين (وهو ما يقصده الرماة بالإصابة) وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعلم السباحة<sup>(٣٢)</sup>. وما روته السيدة عائشة (رضي الله عنها): سابقني رسول الله (ﷺ) فسبقته ثم سابقني فسبقني فقال: " هذه بتلك"<sup>(٣٣)</sup>.

فالقوة الجسدية مطلوبة حتى يتمكن الإنسان من تأدية عمله، فلن يكون قادراً على عمله من يفقر إلى القوة التي تمكنه من أدائه، ولهذا أمرنا الرسول (ﷺ) إلى أن نكون أقوياء، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (ﷺ): " المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ... الحديث"<sup>(٣٤)</sup>.

هذا مع ما للرياضة من فوائد صحية جمة على الأبدان، منها حياة صحية أفضل وتحسين اللياقة وقوام متزن واحترام الذات والتحكم بالوزن وعضلات وعظام أقوى والشعور بالنشاط والحيوية وقلة التوتر.

### المبحث الثاني: الإسلام ورعاية الروح.

إن اهتمام الإسلام بالروح بلغ الغاية، وقد كان من الواضح في التفكير الإسلامي إن حصر الاهتمام بالجسم وبالقوى المادية لن ينتج تقدماً للعالم بقدر ما ينتج الدمار له.

فمئات الملايين من الأموال يمكن أن تسعد البشر، ولكنها بدلاً من ذلك تنفق لإنتاج القنابل الذرية والهيدروجينية التي تعد للقضاء على البشر، وكل ذلك لأن هذه المدنية ملحدة، مدنية بنيت على نظام اقتصادي مجرد من القيم، وأباحت للإنسان أن يقتل أخاه الإنسان ليحصل على ما في يديه من طعام أو كساء، ولم يدخلها عنصر الأخلاق ولا عنصر الإيمان<sup>(٣٥)</sup>، ومن هنا فهي سراب يضيء ولكنه ضوء خداع.

لقد بلغت النهضة الصناعية في ألمانيا غايتها قبل الحرب العالمية الثانية، كانت ألمانيا في المقدمة بين دول العالم مدنية وحضارة، ولكن هذه المدنية المدمرة كلفت العالم ملايين البشر يخرون صرعى وجرحى في الحرب التي شنتها ألمانيا أو التي دفعت إليها ألمانيا من الدول المماثلة<sup>(٣٦)</sup>. وكان انشطار الذرة أرقى ما وصل له الفكر الإنساني، ولكن سرعان ما دمر وأفنى في اليابان قبل أن يعرف الناس من خيره قليلاً أو كثيراً<sup>(٣٧)</sup>.

من أجل هذا عني الإسلام بالروح عنايته بالجسم، ووضعها في كفتي ميزان، بحيث لا ترجح أحدهما الأخرى، فحث الإنسان على عدة أمور تنمي فيه حياة الروح وتجعله أكثر إشراقاً، ومن هذه الأمور:

#### المطلب الاول: رعاية الروح من خلال ترسيخ الإيمان بالله تعالى.

فإن الإيمان بالله تعالى، وكذلك الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يربي الروح تربية تظهر آثارها واضحة في السلوك، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾<sup>(٣٨)</sup>، واطمئنان القلوب وإيمانها سبب لجمال الروح الذي أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾<sup>(٣٩)</sup>.

فمن معاني هذه الآية: "انه جعله بأحسن صورة، وحسن جمال الصورة لا يأتي من جمال جسمه وهيبته وإنما الجمال جمال الروح وصفاء القلب، وكل من صفا قلبه واستقام فكره وتحرى الحقيقة في بحثه وسلوكه"<sup>(٤٠)</sup>، وصدق النبي (ﷺ) عندما أعلن في الحديث الذي رواه أبو هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشار بيده إلى صدره"<sup>(٤١)</sup>.

فالإيمان بالأمور الغيبية يربي الروح ويسموها بها عن حياة البهائم ويرفعها إلى الدرجات العالية. وقد مدح الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب في مواضع كثيرة من كتابه الكريم فقال سبحانه: ﴿ هُدَىٰ لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُمِيتُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾<sup>(٤٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴾<sup>(٤٣)</sup>، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾<sup>(٤٤)</sup>، وهكذا يمدح الله تعالى عباده المؤمنين بالغيب ويثني عليهم.

والإيمان بالقضاء والقدر والتسليم للخالق (جل وعلا) نابع عن الإيمان بالله تعالى، وهذا الإيمان أحد أركان الإيمان الستة التي لا يتم إيمان المرء إلا بها، وقد ثبت في الصحيح بحديث جبريل والذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وفيه يقول سيدنا عمر: "... فسأله - أي جبريل سأل النبي (ﷺ) فقال: فأخبرني عن الإيمان قال: "ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره"<sup>(٤٥)</sup>.

والمرء ليس له خيار إلا الإيمان بالقضاء والقدر ليطمئن ويرتاح؛ لأن الله قد قدر الأمور وقضاها وهو سبحانه: ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفَعَّلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾<sup>(٤٦)</sup>، وقال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾<sup>(٤٧)</sup>.

وإذا آمن المرء بالقضاء والقدر وسلم الأمور لخالقه سكن قلبه واطمأنت نفسه وارتاح باله وصفت روحه.

### المطلب الثاني: الرعاية بالروح من خلال العبادات.

العبادات في الإسلام من أعظم وسائل التربية الروحية، وذلك ان العبادة صلة بين العبد وربيه، تجعل هذا الكائن الضعيف والمخلوق المحتاج على صلة بخالقه وموجده

ورازقه والذي بيده مقاليد الأمور وإليه ترجع الأشياء، وهذا يولد في المرء شعوراً بالراحة والاطمئنان والأمن والأمان، فإذا ارتاحت نفسه وهدأت روحه انطلق بجسمه بيني هذا الكون ويساهم في إعمارهِ، محاطاً برعاية الله مع سمو نفسه وراحة باله عما يشغله...، فهذه العبادات غذاء روحي للمرء لأنها تقربه من الله (عز وجل)، قال العز بن عبد السلام (مقصود العبادات كلها التقرب من الله (عز وجل)، القرب من جوده واحسانه المختصين بعباده المؤمنين، وأن يعامل المتقرب إليه معاملة من تقرب إليه بالطاعة والتعظيم والخضوع)<sup>(٤٨)</sup>، وكذلك العبادة تحرر الإنسان المؤمن من الخضوع لغير الله تعالى، فيصبح بذلك حراً طليقاً من كل سلطان سوى سلطان الله تعالى، وبذلك يصل إلى شاطئ الأمان، ويحس أو يستشعر بالسكينة من الله تعالى.

فلو وقفنا مع أمهات العبادات (الصلاة والزكاة والصيام والحج) لعرفنا مقدار رعاية الإسلام بهذه الروح اللطيفة الربانية التي تسري في جزئيات أجسامنا.

أولاً: الصلاة: فهذه الصلاة التي هي عماد الدين هي غذاء روحي للمؤمن يعينه على مقاومة الجزع عند البشر، والمنع عند الخير، والتغلب على جوانب الضعف الإنساني، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾<sup>(٤٩)</sup>.

قال السعدي: " وهذا الوصف للإنسان من حيث هو وصف طبيعته الأصلية، إنه هلوع، وفسر الهلوع بأنه: (إذا مسه الشر جزوعاً)، فيجزع إذا أصابه فقر أو مرض، أو ذهاب محبوب له، من مال أو أهل أو ولد، ولا يستعمل في ذلك الصبر والرضا بما قضى الله (وإذا مسه الخير منوعاً)، فلا ينفق مما أتاه الله، ولا يشكر الله على نعمه وبره،

فيجزع في الضراء ويمنع في السراء، (إلا المصلين)، الموصوفين بتلك الأوصاف فأنهم إذا مسهم الخير شكروا الله، وأنفقوا مما خولهم الله، وإذا مسهم الشر صبروا واحتسبوا<sup>(٥٠)</sup>.

ثانياً: الزكاة: وهذه الزكاة فإنها تغرس في نفس المؤمن فضيلة السخاء وتطهر نفسه من رذيلة الشح، فيفوز برضا الله ويسعد بتوفيقه، قال تعالى: ﴿ وَيُؤْتِرُوكَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقْ شِحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٥١)</sup>.

قال المراغي: "إنهم يفضلونهم على أنفسهم ويعطونهم ما هم أشد الحاجة إليه، وما ذاك إلا لأن الله عصمهم من الشح المردي والبخل المهلك الذي يدس النفوس ويمنعها من اكتساب الخير وعمل البر"<sup>(٥٢)</sup>.

وهي وسيلة لتزكية النفس مع تطهير المال من الشر، يقول تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(٥٣)</sup>، أي: تطهرهم بها من دنس البخل والطمع والدناءة والقسوة على الفقراء البائسين، وما يتصل بذلك من الرذائل وتزكي أنفسهم بها، أي تنميتها وترفعها بالخيرات والبركات الخلقية والعملية حتى تكون بها أهلاً للسعادة الدنيوية والأخروية"<sup>(٥٤)</sup>.

وكذلك الزكاة تعالج النفوس من خلال إخراج الأضغان من قلوب البائسين، وتذهب حقدهم على الأغنياء المترفين وتملأ قلوبهم بمحبتهم من الإساءة إليهم وبذلك يسود الأمن وتتحقق الألفة والإخاء، ويقول تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْفًا عَلَىٰ حَبِّهِ مَسْكِينًا وَبَيْنًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لوجهِ اللَّهِ لَا تَرِيدُونَ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾<sup>(٥٥)</sup>.

ثالثاً: الصوم: وهذا الصوم فهو من العبادات ذات الأثر الحسن في إصلاح القلوب وتهذيب النفوس، ففي الصيام ضبط للنفس وإطفاء لشهواتها، فإنها إذا شبت تمردت وسعت وراء شهواتها، وإذا جاعت خضعت وامتنعت عما تهوى، يقول تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥٦).

والصوم شرعه الله تعالى إيقاظاً للروح وتصحيحاً للجسد وتقوية للإرادة وتعويداً على الصبر وتعريفاً بالنعمة، وتربية لمشاعر الرحمة وتدريباً على كمال التسليم لله رب العالمين بقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٥٧).

رابعاً: الحج: وأما الحج وأثره في رعاية روح الإنسان: فإنه يعتبر غذاء روحياً كبيراً، تمتلئ فيه جوانح المسلم خشية وتقوى لله رب العالمين، ففي كل منسك من مناسكه غذاء للروح، فما الاحرام إلا تجرد من شهوات النفس والهوى، وحبس للنفس عما سوى الله (عز وجل)، وحث على التفكير في عظمة الله (جل جلاله)، وحث على تذكر الموت والاستعداد له بالعمل الصالح، فالحج في لباس إحرامه يذكر بالميت في أكفانه، وما التلبية إلا استجابة وذكر وطاعة وامتثال، وأما الطواف بعد التجرد إلا استحضار لعظمة الله تعالى حول بيته وامتثال لأمره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٥٨)، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعْظَمَ شَعْبَرَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٥٩).

وفي الحج تدريب للمسلم على المبادئ الإسلامية العالية، والخلق الإسلامي الرفيع، فلا شقاق ولا نفاق ولا مساوى أخلاق، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾<sup>(٦٠)</sup>، قال أبو زهرة: "وعندي ان مرمى القول الكريم هو النهي عن كل قول يجعل اللسان غير نزيه، وكل قول يؤدي إلى النزاع، والجدال يؤدي إلى الخصام؛ لأنهم اجتمعوا على مائدة الرحمن الروحية ليتعارفوا، وليتلاقوا وليقوى اتحادهم، ويعتزوا بعزة الله فيجب اجتناب كل ما يؤدي إلى النزاع والخصام"<sup>(٦١)</sup>.

### المبحث الثالث: التوفيق بين الروح والمادة.

لاحظنا من خلال المبحثين السابقين أهمية المادة والروح في بناء الإنسان، ولأهميتهما في هذا البناء حرص الإسلام على التوفيق بينهما. وهذا واضح في كثير من نصوص القرآن والسنة، ففي القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾<sup>(٦٢)</sup>، قال ابن العربي في تفسيرها: فيها مسألتان:

**المسألة الأولى:** في معنى النصيب، وفيه ثلاثة أقوال: **القول الأول:** لا تنس حظك من الدنيا للآخرة كما قال ابن عمر: احث لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً، **القول الثاني:** امسك ما يبلغك فذلك حظ الدنيا وانفق الفضل فذلك حق الآخرة، **القول الثالث:** لا تغفل شكر ما أنعم الله عليك.

**المسألة الثانية:** ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٦٣)</sup>، ذكر فيها أقوال كثيرة، جماعها: استعمل نعم الله في طاعته، وقال مالك: معناها: تعيش وتأكل وتشرب غير مضيق

عليك في رأي، قال القاضي: أرى مالكاً أراد الرد على من يرى من الغالين في العبادة والتقصف والتقصف، والبأساء، فإن النبي(ﷺ) كان يأكل الحلوى، ويشرب العسل، ويستعمل الشواء، ويشرب الماء البارد(٦٤).

وما يوضح هذا التوفيق في السنة، ما ورد عنه (ﷺ) في شأن الثلاثة الذين اندفعوا نحو الرهبانية والتزبد في العبادة، فذكر أحدهم أنه يريد أن يقوم الليل بمعنى أنه يحييه كله بالصلاة دون أن ينام، وأراد الآخر أن يواصل الصيام فيصوم الدهر ولا يفطر، وعزم الثالث على أن يعتزل النساء فلا يتزوج، وكانوا قد تشاوروا في هذا المسلك بعد أن سألوا عن عبادة الرسول (ﷺ)، (فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي(ﷺ)؟ قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر) ولما علم الرسول(ﷺ) بقصدهم قال: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكن أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"(٦٥).

إن مما يستفاد من هذا الحديث رسمه (ﷺ) منهج التوافق في العبادة، وإنه المنهج الذي يحقق التقوى والخشية لله تعالى؛ لأن هذا المنهج ليس خاصاً بالرسول(ﷺ)، بل هو المشرع والقدوة في هذا لأمته، مما يعني ان الاعتدال والتوفيق بين المادة والروح هو الخيار الوسط وأن ما سواهما منحرف عن الجادة ومنهي عنه(٦٦).

ولهذا نجد الشريعة تحذر من أن يتغلب جانب على آخر، فإذا تغلبت المادة على الروح في مسلم هتف به القرآن الكريم: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾﴾، وقوله تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ

وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَانِهِ، ثُمَّ يَسِيحُ فَيَرْسُفُهُمْ مِصْفَرًا  
ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا<sup>(٦٨)</sup>، وإذا تغلبت الروحانيات على المادة في مسلم صدمته مصادر  
الإسلام التي تحتّم أن يهتم المسلم بالجانب المادي فيه اهتمامه بجانب الروح، فقد روي  
أن قوماً قدموا على النبي (ﷺ) فقالوا: إن فلاناً يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر،  
فقال: الرسول (ﷺ): "أيكفني طعامه وشرابه"، فقالوا: كئنا، قال: "كلكم خير منه"<sup>(٦٩)</sup>.

ويروى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) نظر إلى رجل يظهر النسك حتى  
ضعف جسمه واعتلت صحته، فخففه عمر بالدرّة وقال: ليس هذا الفعل من ديننا<sup>(٧٠)</sup>.

تلك هي سياسة الإسلام تجاه الروح وتجاه المادة، وهي لا شك سياسة رشيدة تدفع  
المجتمع تجاه التقدم، ولكنها تحمي تقدمه من الدمار والفناء.

### الخاتمة:

بعد هذا الجهد المتواضع نختم بأهم النتائج التي تم التوصل إليها وهي:

١. إن الدين الإسلامي دين عمل وعبادة، دين تصلح به الدنيا وتكسب الآخرة.
٢. إن أجسادنا هي أمانة في ذمتنا، فيجب العمل على حفظها وسلامتها من الأذى والهلاك، ولذلك أمر الإسلام  
بالحفاظ على صحتها وتوفير ما تحتاجه من طعام وشراب وحث على النظافة الدائمة وممارسة الرياضة النافعة.
٣. إن الإسلام ليس دين حرمان، فما من شهوة أودعها الله بالإنسان إلا جعل لها قناة نظيفة تسري خلالها، أي  
أيانا أن نتوهم إن في هذا الدين حرماناً، لكن هناك تنظيمات، فشهوة الطعام التي يحتاجها الجسد أحلها الله من خلال  
الطيبات، وشهوة الجنس أحل الله لها الزواج.

وهكذا، فالإسلام ما حرم شيئاً إلا وأوجد له بديلاً، تلبية لنداء رغبات الجسد.

٤. بما إن الإنسان روح وجسد، وللجسد رغبات لا بد أن تلبى، فلكذلك للروح رغبات وحاجيات لا بد أن تلبى، لكي  
تسعد وتسكن وتنشرح، وحاجياتها هي العبادات وما يتعلق بها من صدق إيمان وصحة عقيدة وقراءة قرآن وأذكار ودعاء،

التي تورث السكينة والطمأنينة والسعادة.

٥- إن وجود الجسد وما فيه من شهوة يعتبر سلماً للروح التي ترتقي بالإنسان إلى الدرجة التي وجد من أجلها (فنحن لم نوهب الشهوة لنشبعها أكلاً وشرباً ومضاجعة وتكديساً للمطامع والثروات .. وإنما وهبنا الشهوة لنقمعها ونكبحها ونصعد عليها كما نصعد على درج السلم)<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا المنوال يقول القائل:

أقبل على الروح و استكمل فضائلها

فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

٦- إذا عرفنا ان الإسلام يهتم بالروح والجسد في الإنسان فأن معنى هذا ان الإسلام لا يوافق على الرهبانية. ومعناه إن الإنسان المسلم لا بد أن يعمل، لا أن يكون عالة على غيره يعمل له هذا الغير ويطعمه ويكسوه ظاناً أن هذه هي العبادة الحقّة، والحق إن الإسلام لا يعرف الرهبانية وإنما هو دين تكاملي وتوافقي بين متطلبات الجسد والروح، فهو دين اعتقاد وعمل وعبادة، وللعمل وقته وللعبادة وقته.

والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) احياء العلوم الدين، الامام ابو حامد الغزالي(٥٠٥هـ)/ دار الندوة الجديدة، ٤/٣.

(٢) ينظر تعريف المادة على موقع [www.startimes.com](http://www.startimes.com).

(٣) المعجم الوسيط في اللغة، لفظة (بدن).

(٤) سورة الأعراف : الآيات (٣١ - ٣٢).

(٥) سورة طه : من الآية (٨١).

(٦) مقاصد الشريعة أساس لحقوق الإنسان، الدكتور محمد الزحيلي، على الموقع: [Library.Islam.web.Net](http://Library.Islam.web.Net).

(٧) سورة الإسراء : الآية (٧٠).

(١) صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ٣٣٧/١.

(٢) سورة الأنعام : من الآية (٣٨) .

(٣) سورة الإسراء : من الآية (٨٢) .

(٤) سورة فصلت : من الآية (٤٤) .

(٥) سورة النحل: الآيات (٨٠٥) .

(٦) سورة الملك : الآية (١٥) .

(٧) سورة البقرة : من الآية (٢٩) .

(٨) سورة المائدة : من الآية (٨٧) .

(٩) صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، نشر وتوزيع رئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م : ٢٠٣ / ١ .

(١٠) سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق الأرنؤوط ومحمد كامل، ط ١، دار الرسالة العالمية ٢٠٠٩ - ١٤٣٠هـ : ٢١ / ١ .

(١١) صحيح مسلم : ٢٠٣ / ١ .

(١٢) الدر المنثور في التفسير بالماثور، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط دار الفكر - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م : ٤٤٥ / ٣ .

(١٣) إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، ط دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، د. ت : ٨٣ / ٣ .

(١٤) الموسوعة الطبية الجامعة للأحكام في الصحة والمرض والممارسات الطبية، د. احمد محمد كنعان، ط ١، دار النفائس - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : ٦٦٤ - ٦٦٥، وينظر: الطب الإسلامي العقلي والنفسي والجسمي، للدكتور محمد محي الدين الحلبي، ط ١، دار ابن كثير - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م : ١٩٤ - ١٩١ .

(١٥) الطب النبوي، لابن القيم (ت ٧٥١هـ)، ط دار الفكر - بيروت : ص ١٢، (د. ت).

(١٦) سورة المائدة : من الآية (٣) .

- ( ) سورة المائدة : الآيات ( ٩٠ . ٩١ ) .
- ( ) سورة البقرة : من الآية ( ٢٢٢ ) .
- ( ) سورة الإسراء : الآية ( ٣٢ ) .
- ( ) سورة المائدة : من الآية ( ٣ ) .
- ( ) سورة الإنعام : من الآية ( ١١٩ ) .
- ( ) ينظر: الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، لأبي نجيم: (زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري ت ٩٧٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٩ - ١٩٩٩ م : ص٧٣ .
- ( ) سورة النحل : من الآية ( ١٠٦ ) .
- ( ) صحيح مسلم : ٣ / ١٥٢٢ .
- ( ) الزواجر عن اقتراف الكبائر، لأحمد بن محمد بن حجر المكي الهبي (ت٢٩٧٤هـ)، ط١، المطبعة الأزهرية - مصر، ١٣٢٥ هـ : ١٨٠ / ٢ .
- ( ) أبو داود : ٤ / ٢٢٤ .
- ( ) صحيح مسلم : ٤ / ٢٠٥٢ .
- ( ) موسوعة الأديان (الإسلام)، وفاء فرحات، ط١، دار اليوسف - لبنان - بيروت، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ : ص٨٢ .
- ( ) الحرب العالمية الثانية، ١٩٤٥-١٩٣٩، مصطفى قصابوي على الموقع Achamel.info
- ( ) المصدر نفسه
- ( ) سورة الرعد : الآية ( ٢٨ ) .
- ( ) سورة التين : الآية ( ٤ ) .
- ( ) فلسفة التربية في القرآن الكريم (بتصرف)، محمد أحمد عمر، دار المكتبي - دمشق - سوريا : ص١٦٦ .
- ( ) صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٦ .

- ( ) سورة البقرة : الآيات ( ٣ . ٢ ) .
- ( ) سورة المائدة : من الآية (٩٤) .
- ( ) سورة الملك : الآية (١٢) .
- ( ) صحيح مسلم : ١ / ٣٦ .
- ( ) سورة الأنبياء : الآية (٢٣) .
- ( ) سورة الفرقان : من الآية (٢) .
- ( ) مقاصد العبادات، لسلطان العلماء العز بن عبد السلام (ت١١٦٠هـ)، تحقيق عبد الرحيم احمد قمحية، ط١ - حمص، ١٩٩٥م : ص١٩ .
- ( ) سورة المعارج : الآيات (٢٣ . ١٩) .
- ( ) تيسير الكرم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن معلا، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : ص٨٨٧ .
- ( ) سورة الحشر : من الآية (٩) .
- ( ) تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي، (ت١٣٧١هـ)، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م : ٤٢/٢٨ .
- ( ) سورة التوبة : الآية (١٠٣) .
- ( ) تفسير المنار، محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م : ٢٠ / ١١ .
- ( ) سورة الإنسان : الآيات (٨ . ٩)، وكذلك ينظر: العبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي، مكتبة رهبية، القاهرة، ط١٥١٤هـ - ١٩٩٥م : ص٢٧٤ .
- ( ) سورة البقرة : من الآية (١٨٤)، وكذلك ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة، د. وهبة الزحيلي، ط٢، دار الفكر المعاصر - دمشق، ١٤١٨هـ : ١٣١ / ٢ .
- ( ) سورة البقرة : الآية (١٨٥)، وينظر: العبادة في الإسلام، د. يوسف القرضاوي : ص٢٩٣ .

- ( ) سورة الحج : الآية (٢٩) .
- ( ) سورة الحج : الآية (٣٢)، ولهذا المعاني ينظر: العبادة في الإسلام، د. القرضاوي : ص٣٠٢ .
- ( ) سورة البقرة : من الآية (١٩٧) .
- ( ) زهر التفاسير، محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، ط دار الفكر العربي، بيروت . لبنان : ٦١٥/٢ .
- ( ) سورة القصص : من الآية (٧٧) .
- ( ) سورة القصص : من الآية (٧٧) .
- ( ) أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق علي محمد البحراوي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر (د).  
ت: ١٤٨٣ / ٣ .
- ( ) صحيح البخاري : ١٩٤٩ / ٥، وينظر: الموافقات في أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي ت (٥٧٩٠هـ)، شرح وتخریج وترجمة وفهرسة: عبد الله دراز ومحمد عبد الله دراز وعبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت - دار الكتب العلمية (د. ت)، ١٢٨٠٩٣/٢، وبحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، الحبر - دار بن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م : ٢ / ٩٣ - ١٢٨ .
- ( ) ينظر: الإعلام بمناب الإسلام، أبو الحسن العامري، تحقيق: احمد عبد الحميد غراب، الرياض، دار الأصاله ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م : ١٣٧ .  
١٥٠، وكذلك ينظر: إغاثة اللهفان في مصاديق الشيطان، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عفيفي، ط٢، دار الخاني - الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م : ١ / ٢١٣ - ٢٠٥ .
- ( ) سورة هود : الآيات (١٥، ١٦) .
- ( ) سورة الحديد : من الآية (٢٠) .
- ( ) المراسيل، لأبي داود، تحقيق عبد الله عن مساعد الزهراني، دار الصمعي للنشر والتوزيع : ص٣٧٦ .
- ( ) الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق د. محمد احمد الدالي، ط٣، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ( ) الروح والجسد، د. مصطفى محمود، ط٧، دار المعارف، مصر - القاهرة (د. ت) : ص٢٣ .

### Abstract Search

God of the human spirit and the material creation, and each one is complementary to the other, there is no body Blarouh, but I go disembodied. Accordingly Vlecon human Ansena only cared for together with respect to the conservation and care and attention, and carry these meanings of security and safety in order to endure life in them.

It is this Almttaleb Islamic religion we came totalitarian religion work and worship, religion suitable minimum him and earn the afterlife. Urged to take care of body and soul together, as our bodies secretariat here, we MUST preserve the integrity of all hurt surroundings. But our spirit is compelling fed worship and acts of worship and remembrance decent for the one who created it and sent us.

